الخوف الاجتماعى وعلاقته بمفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين

إعـــداد
أ.د/ حسن عبد الفتاح الفنجرى* أ د/ لوبنى عبد اللطيف الجيوشى**
أ/ منال صبحى حسن عبد العزيز[١]

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طفلًا وطفلة ، (٣٧) ذكور و(١٠) إناث من رياض الأطفال بمدارس إدارة شبين القناطر محافظة القليوبية ، وتم استخدام الأدوات : مقياس شدة التلعثم (اعداد سيد البهاص، ٢٠٠٥)، مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة (مديحة محمود الجنادى ، ٢٠١٣) مقياس الخوف الاجتماعى المصور لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة ، مقياس رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال (جود إنف هاريس)، استمارة دراسة الحالة للأطفال (آمال عبد السميع باظة ، د ت).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى (١-عدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين .(٢- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة كأحد أبعاد مفهوم الذات والتجنب كأحد أبعاد الخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ..(٣- وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للخوف الاجتماعى والتكرارات الصوتية للمحادثة كأحد أبعاد التلعثم .(٤- وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين التجنب كأحد أبعاد الخوف الاجتماعى وبين انفعالات الوجه كأحد أبعاد التلعثم .(٥- وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين حركات الرأس

[١] باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها
* أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم التربوية بكلية التربية النوعية – جامعة بنها
** مدرس رياض الأطفال بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

كأحد أبعاد التلعثم و كل من الخوف من النقد السلبى ، و فقدان الثقة بالنفس من أبعاد الخوف الاجتماعى . (٦- وجود علاقة عكسية دالة احصائيًا بين الدرجة الكلية لمفهوم الذات وبين انفعالات الوجه كأحد أبعاد التلعثم .(٧- وجود علاقة عكسية دالة احصائيًا بين السمات الشخصية والميول الانفعالية كأحد أبعاد مفهوم الذات وبين الاحتباسات الصوتية وانفعالات الوجه من أبعاد التلعثم.

Summary

The study population consisted of pre-school children whose ages ranged from (4-6) years, and their number was (120) children (boys –girls) and after performing the stuttering severity scale, the researcher obtained a sample consisting of (47) children (boys, girls) from among them stuttering (37) males, (10) females.To treat the statistical data, the researcher used the Pearson test to find the relationship between the variables, Mann-Whitney test for significance of differences between variables and T-test to find differences between the genders. To verify the validity of the study hypotheses, a set of tools were used:Man (Goodnove Harris) scale of children's intelligence - Stuttering Severity Scale (Ahmed Sayed Al-Bahas, 2005)- Child case study form (Amal Abdel Samie Baza, D.T.) - Child Anxiety Scale(John S. Geelees, 2008) - An illustrated social fear scale of a preschool child(Researcher preparation) - An illustrated self-concept scale for normal children and those with special needs) Madiha Mahmoud Al-Ganadi, 2013.The findings**:** (1-Lack of correlation between self-concept and social Phobia among preschool children of stuttering.(2-The existence of an inverse correlation relation between behavioral

and social characteristics in school as one of the Self-concept dimensions and avoidance as a dimension of social Phobia among pre-school children of stuttering (3-There is a positive statistically significant relationship between the total degree of social phobia and the phonological repetitions of the conversation as one of the dimensions of stuttering.(4- There is a positive statistically significant relationship between avoidance as one of the dimensions of Social phobia and facial reactions as one of the dimensions of stuttering .(5-The existence of a positive statistically significant relationship between head movements as one of the dimensions of stuttering and both fear of negative criticism, and loss of self-confidence from the dimensions of social fear. .(6-There is a statistically significant relationship between the total degree of the self-concept and Facial emotion as a dimension of stuttering .(7-There is a statistically significant relationship between personality traits and emotional tendencies as one of the of self-concept dimensions and between vocal retention and facial expressions of the dimensions of stuttering.

مقدمـــــة :

تعد اللغة وسيلة هامة للتفاعل بين الأفراد من أجل تبادل الأفكار والتعبير عن المشاعر والحاجات ، واللغة فى الأساس اختراعًا بشريًا من أجل التواصل ، وتتخذ صورة أصوات أو رموز أو حركات أو إيماءات ، ولقد ميز الله الإنسان دون سائر مخلوقاته باللغة المنطوقة وبنعمة الكلام حتى يستطيع توصيل وتوضيح أفكاره ومشاعره للآخرين من حوله ، ويعبر عن رغباته واحتياجاته وتبادل الأخبار والمعلومات ، فبدون اللغة يكون الإنسان منعزلًا عن غيره أفكاره غير متكاملة وغير مترابطة وبدون اللغة لا يرقى المجتمع ، وقد اهتم الباحثين وعلماء النفس

باللغة ليس فى شكلها السوى فقط بل أيضًا فى شكلها المرضى حيث يشوب اللغة بعض المشكلات التى أوضحها بعض العلماء لمزيد من الإهتمام بدورها فى توافق الفرد مع البيئة المحيطة ، وتشتمل اضطرابات اللغة والكلام على عدة انواع منها : تأخر النمو اللغوى اضطرابات النطق مثل (الحذف ، الاضافة ، الابدال ، التشويه) ، اضطرابات الصوت اضطراب الطلاقة اللفظية (التلعثم) ، وهنا يشير (علاء الدين كفافى ، ٢٠٠٢) إلى أن التلعثم هو أكثر صعوبات النطق والكلام عند أطفال ما قبل المدرسة ، حيث تقدر بعض الاحصائيات نسبة الأطفال الذين يعانون من التلعثم فى سن الروضة بحوالى (٤٠%) فإذا ما انتقلنا إلى سن المدرسة انخفضت النسبة إلى (٢,٥%) أو (٣%) ، بينما هى بين الراشدين (١%) . (كفافى، ٢٠٠٢ ، ٦) ، فنجد أن أغلب الذين يعانون من التلعثم لديهم ردود فعل تجاه تلك المشكلة ، حيث يصبحون مفرطى العدوان ، وينكرون وجود هذا الإضطراب ويسقطون ردود فعلهم على المستمعين ، هذا بجانب شعورهم بالخجل والقلق ، ويتجنبوا التحدث مع الآخرين ، بل وغالبية المواقف الاجتماعية لدرجة تؤدى إلى عزلتهم اجتماعيًا ، ومن الممكن أن تنخفض شدة رغبتهم فى التعليم والعمل والانجاز الاجتماعى . (البلاوى ، ٢٠١١ ، ٢٦٠) ولمعرفة الشخصية لابد من ملاحظة السلوك وهو الكيفية التى يرى بها الإنسان نفسه ، وقد عرفت الذات بأنها نظرة المرء إلى نفسه بوصفها متميزة عن البيئة المحيطة به ، نظرة تحدد كل أحكام الفرد ونظرته إلى غيره وإلى كل ما يحدث حوله ، وعند تأييدنا بأن الشخصية هى الحصيلة الكلية لسلوك ، وأن هذا السلوك يتشكل وفقًا للطريقة التى يدرك بها ذاته ثم يكون ادراكه للعالم الذى يعيش فيه ، وبناءًا على ذلك فإذا حدث مرض أو اضطراب ما للفرد يؤثر ذلك على نظرة الفرد إلى ذاته وإلى العالم بدرجة قد تؤدى إلى سوء التكيف ومن هنا فإن إدراك الذات يؤكد ضرورة النظر إلى الفرد ككل عند إصدار أى حكم على شخصيته . (مورتنس ، شمولر ، ٢٠٠٥ ، ١٤- ١٥)

مشكلة الدراسة :

لاحظت أثناء عملى كمعلمة روضة بعض الأطفال يعانون من اضطرابات النطق والكلام والتى منها التلعثم الذى يلاحظ من خلال التكرارات والتوقفات والاطالات أثناء الكلام والذى يعرف باضطراب الطلاقة اللفظية ، والذى يسبب

للطفل الكثير من الإحراج وعدم الرغبة فى الكلام أمام الآخرين والابتعاد عن الرفاق ، وفى حدود علم الباحثة ، ومن خلال استعراض جهود العلماء والباحثين فى هذا المجال يتضح أن هذه الدراسة التى تربط العلاقة بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين هى دراسة جديدة من نوعها ولا توجد دراسة فى هذا المجال من قبل .

وهنا تتحدد مشكلة الدراسة لإمكانية الإجابة على الأسئلة التالية :

١- هل توجد علاقــة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات بأبعاده والخوف الاجتماعى بأبعاده لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الخوف الاجتماعى بأبعاده والتلعثم بأبعاده لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات بأبعاده والتلعثم بأبعاده ؟

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى :

١ – الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين .

٢– الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الخوف الاجتماعى وشدة التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين .

٣– الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات وشدة التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين.

أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية :

١- أهمية مفهوم الذات ، حيث يعد مفهوم الذات من المتغيرات النفسية الهامة للفرد وخاصة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، والذى له دور هام فى تنظيم وتحديد السلوك.

٢- تزداد أهمية هذه الدراسة فى تركيزها على أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ، حيث يعد التلعثم من الاضطرابات الكلامية التى تعيق طلاقة الكلام لدى الطفل ، والذى يؤدى بدوره إلى معاناة الطفل من مشكلات نفسية عدة فى مقدمتها الخوف الاجتماعى ، وانخفاض مفهوم الذات والخجل والإحباط ..... وغيرها .

٣ – تزداد أهمية هذه الدراسة فى أنها تضيف جديدًا إلى الدراسات العربية التى اهتمت بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى اطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين (فى حدود علم الباحثة) .

٤ – أهمية اجراء دراسة وصفية تحليلية حول مفهوم الذات وعلاقته بالخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ، للإستفادة من نتائج هذه الدراسة فى مجال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية للأطفال المتلعثمين وفى تقديم خدمات إرشادية لهم لخفض مستوى الخوف الاجتماعى وتحسين مفهوم الذات لديهم .

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات بأبعاده والخوف الاجتماعى بأبعاده لدى اطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين .

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الخوف الاجتماعى بأبعاده والدرجة الكلية والتلعثم بأبعاده والدرجة الكلية .

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات بأبعاده والتلعثم بأبعاده لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين .

مصطلحات الدراسة :

الخوف الاجتماعى Social Phobia :

ويعرفه الدليل التشخيصى والاحصائى الخامس للاضطرابات النفسية (٢٠١٣) بأنه " خوف ملحوظ أو قلق حول واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية التى يحتمل أن يتعرض الفرد فيها للتدقيق أو أن يكون مراقبًامن قبل الآخرين كإجراء محادثة أو مقابلة أناس غير مألوفين ، أو الأداء أمام الآخرين، يخاف الشخص من أنه سيتصرف بطريقة محرجة أو سوف تظهر أعراض القلق والتى سيتم تقييمها سلبًا و تكون مهينة أو محرجة وسوف تؤدى إلى الرفض أو الإساة من قبل الآخرين ويسبب احباطًا أو انخفاضًا فى الأداء الاجتماعى أو الأكاديمى أو المهنى أو مجالات الأداء الهامة الأخرى ويدوم بشكل نموذجى لستة أشهر أو أكثر " .(DSM-5, 2013, 202-203)

وتعرفه الباحثة بأنه " سلوك انفعالى معرفى نتيجة توقع خطر فى وجود آخرين ، تتمثل فى الخوف من الحديث أمام الآخرين والخوف من النقد السلبى والخوف من

الغرباء ، وما يصاحب ذلك من أعراض جسمية ، مما يؤدى إلى فقدان الثقة بالنفس وبالتالى تجنب المواقف الاجتماعية التى يخاف من مواجهتها " .

ويعرف اجرائيًا بأنه الدرجة التى يحصل عليها طفل ما قبل المدرسة على مقياس الخوف الاجتماعى المصور بأبعاده (الخوف من الحديث أمام الآخرين– الخوف من النقد السلبى- الخوف من الغرباء– الأعراض الجسمية- فقدان الثقة بالنفس– التجنب) المعد فى هذه الدراسة .

مفهوم الذات Self-concept :

يعرفه معجم علم النفس والطب النفسى بأنه " مفهوم الفرد وتقييمه لنفسه بما تشتمل عليه من قيم وقدرات وأهداف واستحقاق شخصى" .(جابر ، كفافى ، ١٩٩٥ ، ٣٤٣٨)

وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسى (١٩٩٤) بأنه تقدير الفرد لقيمته كشخص ومفهوم الذات يحدد إنجاز المرء الفعلى ، ويظهر جزئياً من خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به ويتأثر تأثراً كبيراً بالأحكام التى يتلقاها من الأشخاص ذوى الأهمية الإنفعالية فى حياة المرء وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه .(الحنفى ، ١٩٩٤ ، ٧٧٦) ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التى يحصل عليها طفل ما قبل المدرسة عند تطبيق مقياس مفهوم الذات المستخدم فى هذه الدراسة .

التلعثم Stuttering :

يعرفه معجم علم النفس والطب النفسى (١٩٩٥) بأنه " تكرار للأصوات أو المقاطع أوالكلمات واطالة لها مع تردد وانقطاع يعوق التكلم ، فهو اضطراب فى ايقاع الكلام". (جابر ، كفافى ، ١٩٩٥ ، ٣٧٦٧)

كما يعرفه الدليل الدولى العاشر لتصنيف الامراض النفسية (١٩٩٢) بأنه " الكلام الذى يتميز بالتكرار والاطالة والتوقف للأصوات أوالمقاطع أوالكلمات ؛ مما يعوق التدفق الإيقاعى للكلام ". (ICD-10, 1992, 227)

ويعرفه الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للإضطرابات العقلية (DSN-5) بأنه " اضطرابات فى الطلاقة الطبيعية وتوقيت الكلام يتميز بحدوث التكرارات فى الأصوات واطالة الحروف وتوقف للكلمات ، ويسبب القلق حول

التحدث ، ويؤدى إلى قيود فى التواصل الفعال والمشاركة الاجتماعية ، أو الأداء الأكاديمى أو المهنى ". (DSM-5, 2013, 45-46)

ويعرف بأنه " اضطراب فى طلاقة اللسان يعوق انسياب الكلام تبدو مظاهره فى التكرارات اللا إرادية للمقاطع وللحروف ، أو المد الزائد للحروف المتحركة أو وقفات صمت زائده اثناء الكلام ، ويصاحب عادة بحركات لا إرادية للرأس والأطراف بالإضافة إلى ردود أفعال انفعالية كالخوف والقلق وانخفاض تقبل الذات لدى المتلعثم (البهاص ، ٢٠٠٥ ، ٥)

ويعرف اجرائيًا بأنه الدرجة التى يحصل عليها طفل ما قبل المدرسة عند تطبيق مقياس شدة التلعثم المستخدم فى هذه الدراسة .

الإطار النظرى :

أولًا الخوف الاجتماعى Social Phobia :

يعتبر الخوف الاجتماعى أحد الاضطرابات النفسية الخطيرة ، حيث تؤثر على توافق الفرد وتكيفه فى البيئة التى يعيش فيها ، وهو اضطراب لا يرتبط بعمر معين يظهر فى أى سن ويتضح أكثر فى سن المراهقة عندما أوضح التصنيف الدولى العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية (ICD-10, 1992) الصادر عن منظمة الصحة العالمية (WHO) من خلال التمركز حول الخوف من نظرة الآخرين ويؤدى إلى تجنب المواقف الاجتماعية . ولكنه يبدأ فى وقت مبكر لدى الأطفال الذين يعانون من استجابات سلبية قوية من الآخرين مما يشعره بفقدان الثقة بالنفس وبالتالى عدم القدرة على التفاعل الاجتماعى ، كما نجد أن السبب الأساسى والملحوظ فى اضطراب الخوف الاجتماعى هو الخوف من التقييم السلبى من الآخرين ، والقلق الاجتماعى المتوقع ، وكذلك الانسحاب وتجنب التواصل الاجتماعى .(Cottraux, J, 2005 , 1) ، ويعد الخوف الاجتماعى ثالث أكثر الاضطرابات النفسية انتشارًا بل وأكثر أنواع الخوف انتشارًا حيث تشير دراسة (Hiemberg, et al, 1999) إلى أن نسبة انتشاره تبلغ أكثر من ٨% من مجتمع الدراسة من باقى أنواع الخوف ، ويرى (سكنر) أن السلوك الانسانى ابتداء من مرحلة الطفولة يمكن ضبطه والتحكم به باستعمال المثيرات المعززة .(أبو غزال ، ٢٠٠٧ ، ١١٣-١١٤) ، يشير بيك وإمرى (Beck & Emery, 1985) إلى أن

محور الخوف الاجتماعى يتمثل فى خوف الفرد من أن يكون عاجزًا وغير كفء فى حضور الآخرين ، لديهم حساسية زائدة للتقييم من الآخرين ، كما يشير نموذج كلارك وويلز (Clark & Wells) إلى أن الأفراد ذوى الخوف الاجتماعى لديهم أخطاء معرفية مبنية على الانطباعات الشخصية السلبية عن الذات ، حيث يعتقدون أن الآخرين يقيمونهم بطريقة سلبية.(حسين ، ٢٠٠٩ ، ١٢٤- ١٢٩)

ثانيًا مفهوم الذات Self-concept :

يعد مفهوم الذات (Self Concept) من المتغيرات النفسية الهامة التى لفتت أنظار علماء النفس والباحثين فى الآونة الأخيرة ، وذلك لتأثيره فى سلوك الفرد وحالته النفسية ، ومدى اندماجه وتكيفه مع الآخرين ، ويعتبر مفهوم الذات حجر الزاوية فى الشخصية ، إذ أن وظيفته الأساسية هى السعى لتكامل الشخصية واتساقها ليتمكن الفرد من التكيف مع البيئة التى يعيش فيها وليصبح صاحب هوية تميزه عن الآخرين ، وهو مفهوم مدرك يتم تكونه من خلال المتغيرات البيئية المتداخلة والتى تشترك مع بعضها بدرجات متفاوتة وتؤثر كل منها فى الأخرى فأى تحسن فى أى متغير يتحسن مفهوم الذات .(الظاهر ، ٢٠٠٤ ، ٧) ، ويؤكد (ابو اسعد ، عربيات ، ٢٠٠٩) أن المصدر الأول الذى يشكل مفهوم الذات هو الصورة الجسمية فبنية الجسم ومظهره وحجمه يعد من الأمور الحيوية التى تحول الفرد لمفهومه لذاته الخاصة فى السنوات الأولى من عمره ، وترتبط باتجاهات الطفل نحو ذاته ، وهذه تؤثر بإيجابية أو سلبية فى نمو وتطور مفهوم الذات . (أبو أسعد ، عربيات ، ٢٠٠٩) فحياة الفرد وخبراته ترتبط منذ ميلاده ارتباطاً وثيقًا بعلاقاته مع الآخرين ، ويتحول من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى ، وكلما تطورت حواسه زدادت فرص تفاعله وخبراته ويتطور سلوكه ككائن اجتماعى وتتميز ذاته عن الآخرين فى السلوك والتفكير ، كما يتبلور فى ذهن الفرد مفهومًا عن ذاته وفكرته هو عن غيره (المليجى ،٢٠٠١ ، ٢٠٣-٢٠٤) ، ويشير روبرت وبامس (Robert & Bums, 1985) أن شخصية الطفل منظمة حول مفاهيم متنوعة من مفاهيم الذات وكل مفهوم له خلفية اجتماعية وثقافية .(الجنادى ، ٢٠١٣ ،٦)

ثالثًا التلعثم : Stuttering :

يقصد بالتلعثم عدم قدرة الطفل على التكلم بسهولة فنراه يتهته ويجد صعوبة فى التعبير عن أفكاره ، والطفل المتلعثم يتكلم بطلاقة وسهولة فى الظرف المناسب ، أى إذا كان يعرف الشخص الذى يكلمه ، أو إذا كان أصغر منه سنًا ، وأول ما يشعر به الطفل المتلعثم هو الشعور بالرهبة أو الخجل ممن يكلمه ، فتسرع نبضات قلبه ويجف حلقه ويتصبب عرقًا.(سعد ، ٢٠١١ ، ١١١) ويعتبر التلعثم نوعًا من أنواع اضطرابات التواصل ، والتى تصبح إعاقة أو اضطرابًا إذا سببت خطأ فى عملية ارسال الرسائل واستقبالها وإذا تركت أثرًا سلبيًا على النمو الانفعالى للطفل ، وإذا أدت صعوبة للطفل فى التعلم والتفاعل مع الآخرين .(الخطيب ، الحديدى ، ٢٠٠٩ ،٢٢٧) ويشير (كفافى ، ٢٠٠٢) إلى أن التلعثم ينتشر بين أطفال ما قبل المدرسة ولكنها عندما تظهر بعد سن الخامسة تكون أخطر من تلك التى تظهر قبل هذه السن ، والنوع الأول يسمى تلعثم نمائى أى الذى يحتمل أن يختفى مع النمو واكتساب المزيد من المران والثقة ، أما التلعثم الدائم فعادة ما يظهر فى نهاية فترة الطفولة المبكرة وبداية مرحلة الطفولة المتأخرة بين السادسة والثامنة .(كفافى ، ٢٠٠٢ ، ٦) ، وعندما يستمر التلعثم لفترة طويلة لدى الشخص ، يؤدى ذلك لظهور مشكلات انفعالية مصاحبة له حيث يؤدى إلى الشعور بالحرج والاحباط والغضب واليأس ، مما يؤدى لخفض شعوره بقيمته وتقديره لذاته ، ومن الممكن أن تكون مصحوبة بصعوبات التواصل أو المشكلات الاجتماعية والانفعالية ، ومن الممكن أن يكون لها تأثير على مفهوم الذات لدى الفرد وأهدافه وطموحاته وتوقعاته لنفسه واسلوبه الأساسى لمسايرة الحياة .(البيلاوى ، ٢٠١١ ، ٢٦٠)

الدراسات السابقة : وهى دراسات ربطت بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى المتلعثمين

١- دراسة جينسبرج (Ginsberg, 2000) : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل والشعور بالذات ، القدرة على السيطرة لدى المتلعثمين ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) متلعثمًا ، واستخدمت الدراسة مقاييس (الخجل الشعور بالذات ، القدرة على السيطرة على السلوك) ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التلعثم والعوامل النفسية والبيئية .

٢- دراسة مسنجر ميشيل وآخرون (Messenger, Michelle; et al, 2004) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القلق الاجتماعى فى التلعثم ، والدور المتوقع من ضرر القلق ومعرفة هل هناك اسباب واضحة للاعتقاد بأن القلق لدى المتلعثمين يرتبط بالضرر الاجتماعى المتوقع وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) متلعثم ، و (٣٤) مشاركًا غير متلعثم ممن لديهم خوف من التقييم السلبى ، واستخدمت الدراسة مقياس القلق متعدد الابعاد ، مقياس شدة التلعثم وتوصلت النتائج ان مجموعة المتلعثمين لديهم قلق يقتصر على المجال الاجتماعى ، كما اظهرت النتائج أن هناك فروقًا كبيرة بين المتلعثمين وغير المتلعثمين ، وقد اشارت هذه النتائج إلى أن الأفراد المتلعثمين يختلفون عن أفراد مجموعة غير المتلعثمين في توقعاتهم للتقييم الاجتماعى السلبى .

٣- دراسة كلير تامسين وآخرون (Clare, Tamsen ST; et al, 2009) : هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للتلعثم وارتباطه بالقلق الاجتماعى والأفكار والمعتقدات غير المفيده حيث وجد أن المتلعثمين لديهم الميل إلى القلق الاجتماعى ولايوجد مقياس شامل من الافكار والمعتقدات حول التلعثم والتى تمثل الادراك المرتبط بهذا القلق ، واستخدمت الدراسة مقياس القلق الاجتماعى ومقياس شدة التلعثم ، إلى جانب استخدام الخواطر والمعتقدات غير المفيده والتى تحتوى على (٦٦) من النتاجات التى تقيم تردد الأفكار والمعتقدات غير المفيده والتى تم وضعها فى ملف شامل لجميع حالات التلعثم فى برامج العلاج السلوكى على مدى فترة (١٠) سنوات وتوصلت النتائج إلى تغير وتحسن فى الأفكار والمعتقدات المتعلقه بالقلق الاجتماعى بعد العلاج المعرفى السلوكى للقلق فى التلعثم .

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك ارتباط بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى المتلعثمين مثل دراسة (جينسبرج ، ٢٠٠٠) على اعتبار أن الخجل أقرب الشبه للخوف الاجتماعى ، كذلك دراسة مسنجر ميشيل وآخرون (Messenger, Michelle; et al, 2004) على اعتبار أن توقع الضرر هو خوف من التقييم السلبى بمثابة انخفاض مفهوم الذات أى فكرة الفرد عن نفسه سلبيًا فى المواقف الاجتماعية ، كذلك دراسة كلير تامسين وآخرون (Clare, Tamsen

(ST; et al, 2009 على اعتبار أن الأفكار والمعتقدات غير المفيدة تمثل مفهوم الذات السلبى ، مما يشير إلى التأثير الكبير لمفهوم الذات على الشعور بالخوف الاجتماعى .

الإجراءات : أولًا منهج الدراسة : من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى التحليلى .

عينة الدراسة: تتحدد عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة من (٤– ٦) سنوات الملتحقين برياض الأطفال بمدارس إدارة شبين القناطر بمحافظة القليوبية ، ممن يعانون من التلعثم بشرط : (لا يعانون من التلعثم لأسباب فسيولوجية ، أوخلل بالجهاز العصبى ، أو ضعف سمعى- أو أى اضطرابات كلامية اخرى- أو الحرمان من الوالدين أو أحدهما ، وذلك اعتمادًا على تقارير الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين وملاحظة الباحثة .

ثانيًا مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من بعض روضات إدارة شبين القناطر بمحافظة القليوبية ، تم اختيار عدد (٧) مدارس بها قاعات لرياض الأطفال لإختيار العينة المبدئية من مدارس إدارة شبين القناطر التعليمية - محافظة القليوبية ، وتم اختيارها عشوائيًا وهى (مؤسسة نوى- النجاح المشتركة- كفر شبين- المنشية الجديدة بنوى- الحصافة- مجمع طحوريا- مجمع العسايلة) ، وتم إجراء المقاييس على عينة استطلاعية مسحوبة من مجتمع الدراسة وعددهم (١٥) طفل وطفلة كتدريب على استخدام المقاييس المحددة للدراسة ، وللتأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة فى الدراسة وموائمتها لذلك ، وتم عمل صدق وثبات للمقاييس المستخدمة فى الدراسة على عينة غير عينة الدراسة فى روضات (مدرسة طنان الجديدة- ومدرسة إيهاب سلامة عبد الوهاب الرسمية لغات إدارة قليوب التعليمية) ، وروضات (مدرسة الحسينى أحمد حسان- كفر شبين ، إدارة شبين القناطر) تكونت من (٣٠) طفلًا للمقاييس (مفهوم الذات– شدة التلعثم) أما مقياس الخوف الاجتماعى فقد تم تطبيق الصدق والثبات على عدد (٥٩) طفلًا ،وكان عدد الأطفال للعينة المبدئية (٤٢٨) طفلًا منهم (٢١٩) بنين ، (٢٠٩) بنات ، وتم استبعاد عدد (٣٠٨) طفلًا حيث تخطت أعمارهم سن (٦) سنوات ، وكذلك استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة موضوع الدراسة لتصبح العينة الأساسية

(١٢٠) طفلًا منهم (٦٧) بنين ، (٥٣) بنات ، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس شدة التلعثم على المجتمع الأصلى الذى تم تحديدة (١٢٠) طفل واتضح عدد العينة التى تم اتخاذها لإجراء الدراسة والتى تكونت من (٤٧) طفلًا، منهم (٣٧) ذكور، (١٠) اناث .

أدوات الدراسة :

أولًا مقياس شدة التلعثم (سيد أحمد البهاص ، ٢٠٠٥) : قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق و الثبات لأختبار شدة التلعثم على عينة قوامها (٣٠) طفلا على النحو التالى :

-الصدق الظاهرى : حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من اساتذة الصحة النفسية وتمت الموافقة على استخدامه لقياس شدة التلعثم لأطفال ما قبل المدرسة بعد حذف الجزء الخاص بالقراءة والذى لا يصلح تطبيقه فى الدراسة الحالية لأن العينة من أطفال ما قبل المدرسة لا يجيدون القراءة .

-الصدق التلازمى : قامت الباحثة بايجاد معامل الارتباط بين أداة قياس شدة التلعثم إعداد (سيد أحمد البهاص ، ٢٠٠٥) وأختبار شدة التلعثم إعداد (نهلة عبد العزيز رفاعى ، ٢٠٠١) كمحك خارجى ، وكانت درجة الصدق التلازمى (٠,٨٩).

معاملات الثبات : قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأداة شدة التلعثم بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره اسبوعين على عينة قوامها (٣٠) طفلا ، وكانت درجة الثبات (٠,٩١) يتضح أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار .

ثانيًا مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة (مديحة محمود الجنادى ،٢٠١٣) : قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق و الثبات لأختبار مفهوم الذات على عينة قوامها (٣٠) طفلا على النحو التالى :

-الصدق الظاهرى : حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أساتذة الصحة النفسية وتمت الموافقة على استخدامه لقياس مفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة .

-الصدق التلازمى : قامت الباحثة بايجاد معامل الارتباط بين أختبار مفهوم الذات إعداد (الجنادى ،٢٠١٣) واختبار مفهوم الذات إعداد (طلعت منصور) كمحك خارجى حيث كان الصدق التلازمى (٠,٨٥)

معاملات الثبات : قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأختبار مفهوم الذات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره اسبوعين على عينة قوامها (٣٠) طفلًا ، وكان معامل الثبات (٠,٩٣) يتضح من ذلك أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار .

ثالثًا مقياس الخوف الاجتماعى المصور لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة) :

-وصف المقياس : مقياس الخوف الإجتماعى المصور لطفل ما قبل المدرسة هو مقياس غير لفظى ويصلح المقياس للاطفال العاديين كما أنه يصلح للأطفال غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الصم وذوي صعوبات التعلم حيث انه لا يتطلب قدرة علي القراءة ، ويتكون المقياس من (٣٧) فقرة (إعداد الباحثة) وكذلك (٣٧) بطاقة مصورة (إعداد الباحثة) ، وتتم الإجابة على المقياس بأحد مستويات ثلاثة (غالبًا- أحيانًا- نادرًا) .

الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف الاجتماعى : قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق والثبات لأختبار الخوف الاجتماعى على عينة قوامها (٥٩) طفلا على النحو التالى :

-الصدق الظاهرى: قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (١١) أستاذًا من أساتذة الصحة النفسية الذين يعملون بجامعة بنها لتحكيم المقياس ، وتمت الموافقة على الفقرات بنسبة (٩٩%) مع التعديلات اللغوية لفقرة (اتردد عند الرد على التليفون) .

-الصدق التلازمى: قامت الباحثة بايجاد معامل الارتباط بين مقياس الخوف الاجتماعى المصور إعداد (الباحثة) وأختبار الخوف الاجتماعى إعداد (رولين ووى ١٩٩٤) ترجمة مجدى الدسوقى كمحك خارجى ، وكان معامل الصدق التلازمى (٠,٨٣)

-صدق الاتساق الداخلى لمقياس الخوف الاجتماعى : قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الخوف الاجتماعى على عينة قوامها (٥٩) طفلا لايجاد معاملات صدق الاتساق الداخلى ، اتضح أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير الى الاتساق الداخلى للمقياس مما يدل على صدق المقياس .

-معاملات الثبات : قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس الخوف الاجتماعى المصور بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره اسبوعين على عينة قوامها (٥٩) طفلا كما يتضح فى جدول (١٤) ، وكان معامل الثبات (٠,٩٣) ، يتضح من ذلك ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار

مقياس رسم الرجل (جودإنف- هاريس) ترجمة وإعداد عبد الحليم محمود وآخرون ، ٢٠٠٤) (Goodenough - Harris Drawing Test) :

وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس رسم الرجل على عينة الأطفال (٤٧) طفلًا وطفلة وتم الحصول على درجات متقاربة .

منهج البحث : اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفى التحليلى وذلك لمناسبته وقدرته على تزويدنا بالمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج التى يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة .

الأساليب الإحصائية : تستخدم الباحثة الاساليب الاحصائية التالية : اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرات .

نتائج الدراسة وتفسيراتها : يتضح من عدد العينة التى تم الحصول عليها اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى الحصول على نسبة المتلعثمين حيث أوضحت الدراسات أن نسبة المتلعثمين تمثل (٤٠ %) من الأطفال فى سن ما قبل المدرسة وهذا ما أكدته الدراسة الحالية حيث أن عدد العينة (١٢٠) وبعد إجراء مقياس شدة التلعثم تم الحصول على العينة الأساسية للدراسة وهى (٤٧) طفل وطفلة وهى تمثل ما نسبته (٣٩,١٦%) وهى تقارب (٤٠%) ، كما لوحظ أيضًا انتشار التلعثم بين الذكور أكثر منها لدى الإناث حيث يمثل الذكور (٣٧) وتمثل الإناث (١٠) وهى نسبة تقارب وتزيد قليلًا عما توصلت إليه الدراسات فى تأكيدها على أن النسبة بين الذكور والإناث فى سن ما قبل المدرسة هى ٣ : ١ .

نتائج الفرض الأول وينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين " .

جدول (١)

العلاقة بين مفهوم الذات و الخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين

مفهوم الذات	الخوف من الحديث أمام الآخرين	الخوف من النقد السلبى	الخوف من الغرباء	الأعراض الجسمية	فقدان الثقة بالنفس	التجنب	الدرجة الكلية
الرضا والسعادة	٠,١٣	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٢٢	٠,٠٨
العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	٠,٢١	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠١	٠,١٨	٠,٠٢	٠,٠٤
القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضات	٠,١	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٢٣	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٨
السمات الشخصية والميول الإنفعالية	٠,٢٦	٠,٢	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,١٩	٠,٠٩
السمات السلوكية والإجتماعية فى المدرسة	٠,٠٩	٠,٢٢	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠٨	*٠,٣١	٠,١٢
الدرجة الكلية	٠,١٣	٠,٢٦	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٢٥	٠,٠٧

ر = ٠,٣٧ عند مستوى ٠,٠١ ، ر = ٠,٢٨ عند مستوى ٠,٠٥ ، ن = ٤٧

يتضح من جدول (١) عدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ، يتضح من هذه النتيجة رفض الفرض الثانى ، حيث يشير أصحاب نظرية الذات Self Theory أن الخوف المرضى لدى الفرد يمكن تفسيره من خلال المفاهيم السلبية الخاطئة عن الذات وعن الآخرين ويظهر ذلك فى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين اضطراب مفهوم الذات والمخاوف بأنواعها .(ابراهيم ، ٢٠١٠ ،٥٤) ويشير روجرز Rogares أن الشخص المضطرب نفسيًا يدرك ذاته بشكل مبالغ فيه على الجانب السلبى- أى لا يعطى نفسه ما يجب أن تستحقه – ويشعر بالدونية وعدم الكفاءة والنقص وينسحب من التفاعلات الاجتماعية كما يحدث لدى الشخص الذى يعانى من المخاوف الاجتماعية .(يوسف ،٢٠١٢ ،١٣٠-١٣١) ، كما يتكون مفهوم الطفل عن نفسه من خلال انطباعاته عن نظرة الناس له وتعاملهم معه ، لهذا فإن رأيهم فيه لها اكبر

الأثر فى الصورة التى يكونها الطفل عن نفسه ومعنى ذلك أن مفهوم الذات يتغذى على ردود فعل الآخرين فالطفل الذى لا يلقى أى نوع من التشجيع يكون صورة سلبية عن نفسه من خلال تصرفات الآخرين نحوه . (الناشف ، ٢٠٠٣ ، ١١٠ ،١١١) ، وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة (Tanna 2002) (Rushbrook, SC, 2003) (Marlane Boucher, Mellings, (Dannahy, L, 2004) (ملص ،٢٠٠٧) (بنجابى ، ٢٠٠٨) (الحجرى ، ٢٠١٤) (زتشى ، ٢٠١٤) (كرول ثيريسا ، ٢٠١٤) (فوزى ، ٢٠١٥) ، (شما ، ٢٠١٥) (الناجى ، ٢٠١٦) (عطار ، ١٤٣٨هـ) (كريش ، ٢٠١٨) (بو كريتة ، ٢٠١٨) والتى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين مفهوم الذات والخوف الاجتماعى.

كما يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة كأحد أبعاد مفهوم الذات والتجنب كأحد أبعاد الخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين ، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض ، حيث أن مفهوم الذات السلبى يشتمل على عدد من السلبيات المصاحبة للسلوك مثل التباعد واليأس والقلق وبعض الإضطراب النفسى .(السويدان ، ٢٠١٢) حيث يتكون مفهوم الذات من مجموعة من الادراكات الذاتية للطفل والتى تشتق وتستمد من الخبرات والمعلومات التى يكتسبها الطفل فى البيئة الاجتماعية بواسطة الآخرين المؤثرين فى المنزل والمدرسة والمجتمع .(Cole, et al, 2001) ، فإذا مر الطفل بخبرات من الاحباط والفشل ؛ يشعر بالدونية وعدم الجدارة مما يؤثر على توافقه النفسي (Dai, 2001) ، ويتفق ذلك مع دراسة (مارلين وآخرون Marilyn, et al, 1998) التى أشارت إلى وجود علاقة بين السخرية التى يتعرض لها المتلعثمين من المحيطين وبين الانطواء والانسحاب من المحيط المدرسى ، كما أشارت دراسة (أميرة أحمد عبد الحفيظ ،٢٠١٩) إلى وجود أثر ايجابى للأفكار اللاعقلانية فى السلوك الانعزالى .

نتائج الفرض الثانى : ينص الفرض على : أنه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الخوف الاجتماعى والتلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين "

جدول (٢)
العلاقة بين أبعاد الخوف الاجتماعى و درجته الكلية و بين أبعاد التلعثم و درجته الكلية

الخوف الاجتماعى / التلعثم	الخوف من الحديث أمام الآخرين	الخوف من النقد السلبى	الخوف من الغرباء	الأعراض الجسمية	فقدان الثقة بالنفس	التجنب	الدرجة الكلية
التكرارات الصوتية للمحادثة	٠,٢١	٠,٠٢	٠,١٠	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,١٨	*٠,٣٠
الدرجة الكلية	٠,١٠	٠,٠٥	٠,٢٨	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,١٨	٠,٢٦
الإحتباسات الصوتية	٠,٢٤	٠,١٠	٠,٢٠	٠,١٠	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,٠٧
الأصوات اللاهية	٠,٠١	٠,٠٧	٠,١٤	٠,١٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٤
انفعالات الوجه	٠,١٩	٠,٢٧	٠,٢٣	٠,٠٤	٠,١٠	**٠,٣٩	٠,١٨
حركات الرأس	٠,٠٣	*٠,٣٠	٠,١٦	٠,١٤	*٠,٢٩	٠,٠٨	٠,١١
حركات الأطراف	٠,٠٣	٠,١٠	٠,١١	٠,١١	٠,١١	٠,٠٢	٠,٠٢
الدرجة الكلية للمصاحبات الجسمية	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٢٣	٠,٠٣	٠,٠١	٠,١٩	٠,١٦

** دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥ ن = ٤٧

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية للخوف الاجتماعى والتكرارات الصوتية للمحادثة كأحد أبعاد التلعثم ، تشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض حيث توجد علاقة موجبة بين الدرجة

الكلية للخوف الاجتماعى والتكرارات الصوتية فى مقياس التلعثم ، حيث يفترض اصحاب النظرية السلوكية أنه فى حالة حدوث خوف أو قلق أثناء الكلام يحدث معه اضطراب فى تكوين التفكير المتسلسل اللازم لإخراج الكلام المسترسل ، وإذا كان الخوف بقدر كبير فإنه يحدث خلل فى تناسق الكلام ، ولذلك يحدث التلعثم ووفقًا لوجهة النظر هذه يحدث التلعثم نتيجة ارتباطه بالحالة الانفعالية لبعض المواقف الكلامية ثم يحدث لها تعميم على كل المواقف ويصبح الكلام مثيراً للخوف لدى الطفل المتلعثم ؛ لما يتوقعه من عقاب على تلعثمه .(النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١١٨)

كما يتضح من جدول (٢) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التجنب كأحد أبعاد الخوف الاجتماعى وبين انفعالات الوجه كأحد أبعاد التلعثم ، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض حيث توجد علاقة موجبة دالة احصائيًا بين التجنب فى الخوف الاجتماعى وانفعالات الوجه فى التلعثم ، حيث أن الطفل الذى يخاف ليس من السهل عليه تكوين علاقات مع الاصدقاء ويفضل أن يبقى مع نفسه ، ويرى العالم الخارجى من حوله ليس مصدر أمان وطمأنينة له ، ولذلك فهو يتجنبه لأن ذلك يقيه من الدخول فى مشاكل تجعله يشعر بالتعاسة كما أنه لايستطيع الاعتماد على نفسه وغير قادر على التصرف بمفرده فى المواقف المختلفة فيفقد الثقة بنفسه .(كلير فهيم ، ١٩٧٨، ١٢٠) ، ويتفق ذلك مع دراسة سكوفيلد وآخرون (Schofield, Coles & Gibb, 2007) إلى وجود علاقة بين الخوف الاجتماعى والتعبيرات الانفعالية التى تظهر على الوجه وخاصة التعبيرات الدالة على الاشمئزاز والضيق ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى الخوف الاجتماعى ومنخفضى الخوف الاجتماعى فى انفعالات الوجه .

كما يتضح من جدول (٢) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين حركات الرأس كأحد أبعاد التلعثم و كل من الخوف من النقد السلبى ، و فقدان الثقة بالنفس من أبعاد الخوف الاجتماعى ، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض ، فعند توقع التلعثم ، يلجأ المتلعثم إلى أساليب تجنب وتفادى تلعثمه ؛ نتيجة احساسة بالإحباط وشعوره بالرفض الاجتماعى ؛ فيبتكر وسائل وأساليب للتفادى ، منها رفض الدخول فى مواقف الكلامية يتوقع أن يعبر عنها بحركات إشارية ، مثل هز الرأس تعبيراَ عن الموافقة والإشارة بالسبابة تعبيرًا الرفض ، ولا يقوم بالرد

على التليفون أو الإجابة على الأسئلة بالفصل .(النحاس ، ٢٠٠٦ ،١١٢) ، وقد أشار (عوض ، ١٩٨٨ ،١٠٥) أن الخوف من السخرية (الجيلاتوفوبيا) والخوف الاجتماعى أحد أهم أعراض التلعثم ، كما أشار (القوصى ، ١٩٩٥ ، ٣٧) أن الخوف من السخرية (الجيلاتوفوبيا) والخوف الاجتماعى مسبب رئيسى فى حدوث التلعثم ، ويتفق ذلك مع دراسة (محمد ، فتحى ، ٢٠٢٠ ، ٦٧٧) إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين المتلعثمين والأسوياء فى الخوف من السخرية (الجيلاتوفوبيا) والخوف الاجتماعى ، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين الخوف من السخرية والخوف الاجتماعى لدى عينة المتلعثمين وعينة الأسوياء .

نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات بأبعاده والتلعثم بأبعاده لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين "

جدول (٣)

العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات و درجته الكلية و بين أبعاد التلعثم و درجته الكلية

مفهوم الذات / التلعثم	الرضا والسعادة	العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضات	السمات الشخصية والميول الإنفعالية	السمات السلوكية والإجتماعية فى المدرسة	الدرجة الكلية
التكرارات الصوتية للمحادثة	-٠,٠١	-٠,٠١	٠,٠٢	-٠,١٢	-٠,١٠	-٠,١٢
الدرجة الكلية	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠٤	-٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٢
الإحتباسات الصوتية	-٠,٠١	٠,٢٤	-٠,١٧	-**٠,٣٨	٠,٢٠	-٠,٢٨
الأصوات اللاهية	٠,١١	٠,١٠	٠,٢١	-	-٠,١٦	-٠,٠٢
انفعالات الوجه	٠,٠٧	-٠,٢٥	-٠,٠٤	-**٠,٤٢	-٠,٢٢	-٠,٣٥*
حركات الرأس	٠,٠٤	-٠,٠٨	٠,١٢	-٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٠٧
حركات الأطراف	-٠,١٠	٠,١٥	٠,٠٥	٠,١٥	٠,١٤	٠,١٨

الدرجة الكلية للمصاحبات الجسمية	٠,٠٢	-٠,٠٦	٠,١٤	-٠,١٥	-٠,٠٦	-٠,٠٢

ن = ٤٧ ** دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة عكسية دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية لمفهوم الذات وبين انفعالات الوجه كأحد أبعاد التلعثم ، مما يشير إلى قبول الفرض، وهذه السلوكيات المصاحبة تعتبر سلوكيات مرضية توجد لها عدة محاور رئيسية هى : المواقف السابقة التى أثرت فى نفس الفرد وأدت إلى اضطرابه كشعوره بالقلق ، وسلوك ظاهر كترجمة لهذا الاضطراب كالتلعثم والحبسة الصوتية وانكسار البصر وخفوت الصوت واحمرار الوجه أو شحوبه ، ومكونات انفعالية وتغيرات فسيولوجية كزيادة ضربات القلب وسرعة التنفس ، والجوانب الفكرية كالمعتقدات الخاطئة التى يتبناها الفرد عن نفسة وعن المواقف التى يمر بها ، وأخيرًا قصور المهارات الاجتماعية كالخجل والتجنب .(عبد الستار ابراهيم وآخرون ، ١٩٩٣ ، ٤٠- ٤١) ، تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه (سعاد سويدان ، ٢٠١٢) مفادها أن مفهوم الذات السلبى لدى الفرد يشتمل على عدد من السلوكيات السلبية المصاحبة مثل التباعد واليأس والقلق وبعض الاضطراب النفسى ، كما تتفق مع دراسة (Johnson, Kia N, et al, 2010) إلى أن الأطفال المتلعثمين يظهرون تعبيرات انفعالية أكثر سلبية مقارنة بغير المتلعثمين .

كما من جدول (٣) وجود علاقة دالة عكسية احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين السمات الشخصية والميول الانفعالية كأحد أبعاد مفهوم الذات وبين الاحتباسات الصوتية ، وانفعالات الوجه من أبعاد التلعثم ، تشير هذه النتيجة قبول الفرض حيث يشير بترنك (Petrunik, 1983) أن التلعثم ما هو إلا قطع الحديث المسترسل والتطويل فيه وترديد الصوت أو الكلمات أو وجود فترات من الصمت بين الكلمات ومن ذلك الوقفات أثناء الحديث ، وقد تصاحبها أحيانًا مقاطع اضافية وتغير (تكشيرة) فى حركات الوجه أو توتر فى حركات الجسم ووجود صعوبة شديدة فى النطق . (منى توكل ، ٢٠٠٨، ٨٩) ويتفق ذلك مع دراسة (Jones Robin, et al, 2014) فى أن الناحية الانفعالية تعتبر عامل سببى فى تطور التلعثم ، فالأطفال

فى سن ما قبل المدرسة المتلعثمين يظهرون فروقًا فى الانفعال مقارنة بغير المتلعثمين ، ويتفق ذلك مع دراسة (Bleek, Benjamin; et al, 2012) فى وجود ارتباط ايجابى قوى بين سمات الشخصية العصابية ومعدلات التقييم الكلى لخبرة المتحدث مع التلعثم ، بمعنى أن الأشخاص ذوى المعدلات المرتفعة من العصابية ومعدلات أدنى من الخبرة يمرون بتأثير أكبر للتلعثم على حياتهم اليومية ، وهذا ما يؤكد أهمية تناول الشخصية بوصفها عامل وسيط فى الأبحاث المستقبلية التى تتناول التلعثم وكذلك العلاج .

التوصيات :

- الاهتمام بضرورة توفير متابعة نفسية من قبل الأخصائيين النفسيين بالمدارس لرياض الأطفال من أجل معرفة أى اضطرابات نفسية تعترى طفل ما قبل المدرسة لمعرفة أسبابها والعمل على حلها والتخفيف من حدة هذه الإضطرابات النفسية
- ضرورة اهتمام موجهات رياض الأطفال بمتابعة سجل الحالات الخاصة لمعلمات رياض الأطفال والتوعية بضرورة تواصلهن مع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لمعاونتهم على متابعة الحالات من أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من اضطرابات نفسية .
- توعية معلمات رياض الأطفال بضرورة الاهتمام بطريقة نطق الطفل للحروف والكلمات ومعرفة مدى طلاقته فى الكلام لمعرفة ما إذا كان بعض الأطفال يعانون من أى اضطرابات لغوية وخاصة التلعثم الذى له علاقة وثيقة بالناحية النفسية للطفل ، والعمل على التخفيف وعلاج هذا التلعثم لتلافى ما يترتب عليه من عواقب تؤثر على مفهوم الطفل عن نفسه وانخفاض ثقته بنفسه واثارة قلقه ومخاوفه من الحديث مع الآخرين وبالتالى تجنب التفاعل الاجتماعى .

المقترحات :

- اجراء دراسة على اطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين على متغيرات نفسية أخرى .
- اجراء دراسة مماثلة على عينة أكبر .
- اجراء دراسات ارشادية وعلاجية لعلاج اضطرابات القلق والخوف الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين والإسهام الفعلى فى علاجها .

- اجراء دراسة عن علاقة مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة مع متغيرات نفسية أخرى .

المراجع العربية:

- أحمد كريش (٢٠١٨) : الرهاب الاجتماعى لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتقدير الذات . دراسة ميدانية على بعض طلبة جامعات الوسط ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، الجزائر مجلد (٨) عدد (١) ١٤٠- ١٥٩.
- أشرف سعد نخلة (٢٠١١) : المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال وكيفية علاجها ، دارالفكر الجامعى ، الإسكندرية .
- إقبال أحمد عبد الغفور عطار (١٤٣٨هـ) : المخاوف الإجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز ، مجلة العلوم التربوية الجزء ١، العدد الرابع أكتوبر (٢٠١٧) .
- النابغة فتحى محمد ، منتصر صلاح فتحى (٢٠٢٠) : الخوف من السخرية والشفقة بالذات كمنبئات بالرهاب الاجتماعى لدى عينة من ذوى اضطراب التأتأة والعاديين ، مقالات بحثية ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة المنيا ، مصر ، مجلد (٩٠) ، عدد (١) ص ٦٣٩- ٦٨٣.
- أميرة أحمد عبد الحفيظ محمد (٢٠١٩) : السلوك الانعزالى وعلاقته بالأفكار غير العقلانية لدى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، ماجستير ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مجلد (٢٩) عدد (١٠٢) ص٧٧- ١٠٢ .
- ايمان عبد اللطيف حنيف بنجابى (٢٠٠٨) : الرهاب الاجتماعى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، دراسة سيكومترية كلينيكية .
- إيهاب الببلاوى (٢٠١١) : اضطرابات التواصل ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ط٤ دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض .
- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافى (١٩٩٥) : معجم علم النفس والطب النفسى الجزء السابع ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

- جمال محمد الخطيب ، منى صبحى الحديدى (٢٠٠٩) : المدخل إلى التربية الخاصة المطابع المركزية ، عمان ، الأردن .
- حلمى المليجى (٢٠٠١) : علم نفس الشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
- حمد بن هلال بن حمد الحجرى (٢٠١٤) : بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالرهاب الإجتماعى لدى طلبة جامعة نزوى فى سلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .
- دونالد ج . مورتنس ، ألن م . شمولر (٢٠٠٥) : الشخصية نموها وطرق توجيهها فى المدرسة ، ترجمة واعداد لجنة التعريب والترجمة ، دار الكتاب الجامعى ، غزة ، فلسطين .
- روبرت واطسون - هنرى كلاى ليندجرين (٢٠٠٤) : سيكولوجية الطفل والمراهق ، ترجمة داليا عزت مؤمن ، مكتبة مدبولى ، القاهرة .
- زينب ماجد ياسين ملص (٢٠٠٧) : العلاقة بين الرهاب الإجتماعى وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
- سعاد السويدان (٢٠١٢) : علينا أن نعرف مفهوم الذات للوصول إلى تقديرها ، المؤتمر الثانى لقضايا الطفل ، الكويت .
- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٢) : قراءات فى علم نفس الشخصية ، الشخصية فى سوائها وإنحرافها ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- سيد أحمد البهاص (٢٠٠٥) : مقياس شدة التلعثم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- عاطف فوزى حسن السيد (٢٠١٥) : برنامج ارشادى للتدريب على المهارات الاجتماعية وأثره على القلق الاجتماعى وعلى تقدير الذات لدى عينة من الأطفال الصم ، دكتوراة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، قسم علم النفس ، جامعة القاهرة .
- عباس محمود عوض (١٩٩٩) : المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار المعرفة الجامعية .

- عبد الحفيظ زتشى ، على فارس (٢٠١٤) : العلاقة بين الخجل وتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، مجلة علمية محكمة يصدرها المركز الجامعى مرسلى عبد الله ، الجزائر ، مجلد (٢) عدد (٢) ١٥٧- ١٨٦ .
- عبد الستار إبراهيم ، عبد العزيز الدخيل ، رضوان إبراهيم (١٩٩٣) : العلاج السلوكى للطفل المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة (١٨٠) ، الكويت .
- عبد المنعم الحنفى (١٩٩٤) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، ط٤ ، مكتبة مدبولى
- علا عبد الباقى ابراهيم (٢٠١٠) : الخوف والقلق – التعرف على أوجه التشابه والإختلاف بينهما وعلاجهما واجراءات الوقاية منهما ، عالم الكتب ، القاهرة .
- علاء الدين كفافى (٢٠٠٢) : من مشكلات الأطفال صعوبات النطق والكلام ، مجلة خطوة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، العدد (١٧) ص ص ٦- ٨ .
- قحطان احمد الظاهر (٢٠٠٤) : مدخل إلى التربية الخاصة ، دار وائل للنشر ، عمان .
- كلير فهيم (١٩٧٨) : مشاكل الأطفال النفسية ، دار المعارف ، القاهرة .
- كوثر بوكريتة ، سعاد لوانيس (٢٠١٨) : مهارة توكيد الذات واضطراب الرهاب الاجتماعى أيه علاقة ؟ ، ورقة بحثية ، مجلة دراسات نفسية ، مجلة شهرية تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر ، مجلد (٩) ، عدد (١) ١١٩- ١٣١ .
- محمد الناجى مصطفى محمد مهلة (٢٠١٦) : مستويات القلق الاجتماعى وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة القضارف ، جامعة الزعيم الأزهرى ، مجلة العلوم التربوية ، مجلد (١٧) عدد (٤) ٦٥- ٧٨ .
- محمد محمود النحاس (٢٠٠٦) : سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- معاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٧) : نظريات التطور الإنسانى وتطبيقاتها التربوية ، ط٢ دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- منى توكل السيد (٢٠٠٨) : التهتهة لدى الأطفال ، دار الجامعة الجديدة ، الأسكندرية .

المراجع الأجنبية :

- Cole, A; et al. (2001) :The developmebt of multiple domains of child and adolescent self-concept : Acohrt sequential longi-tudinal desing .

- Tamsen St, C; et al. (2009) : Unhelpful thoughts and beliefs linked to Social Anxiety in Stuttering : Development of a measure.

- Dannahy, L . (2004) : Post-event processing in social phobia and social anxiety, University of Southampton, United States.

- Dai, Y. (2001) : A Comparison of gender differences in aca-demic self-concept and motivation between high-ability and averag chinese adolescents. The Journal of Secondary Gifted Education , 13,1,pp 22 - 32

- DSM-5. (2013) : Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition, American Psychiatric Association Of-ficers.

- ICD-10. (1992) : International Classification of Mental and Behavioural Disorders, Clinical descrition and diagnostic guidelines, worled health organization.

- Johnson, Kia N. (2010) : Spontaneous regulation of emo-tions in preschool children who stutter: preliminary findings, Journal of peech, Language, and Hearing Research, Vol.53(6), pp. 1478-1495.

- Jones, Robin; et al. (2014) : Temperament, emotion, and childhood stuttering. Seminars in Speech and Language, Vol.35(2), pp. 114-131.
- Rushbrook,SC. (2003) : Post - event processing : its role in the maintenance of social phobia and social anxiety, University of Southampton United States .
- Mellings, Tanna Marlan Boucher (2002) : Information processing in social phobia : The effect of social appraisal on the anxiety program, The University of British olumbia, Canada, United States .
- Michelle, M, et al. (2004) : Social Anxiety in Stuttering : Measuring Negative Social Expectancies Elsevier. 6277 sea Harbor Drive, Orlando, FL 32887-4800. Journal of Fluency Disorders. Vol 29, n3, pp.201-212.
- Schofield, C; Coles, M; Gibb, B(2007) : Social Anxiety and Inter portion biases for facial displays of Emotion : Emotion detection and ratings of social cost. Behavior Research and Therapy , 45(12),2950- 2963.